حَمِدْتُ اللهَ أَنْ أَمْشِي رَسِيعٌ بِدَارِ الذُّلِّ مُلْحِيًّا مَلَامَا

وَالْمَلَامَةُ أَنْ يَلُومَ رَجُلًا وَيَلُومَكَ وَتَلَاوَمُوا لَامَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا

وَرَجُلٌ لُومَةٌ يَلُومُهُ النَّاسُ مِثَالُ هُزَأَةٍ وَلُومَةٌ يَلُومُ النَّاسَ

مِثَالُ هُزَأَةٍ وَاللُّوَّمُ الْاِنْتِظَارُ وَالتَّمَكُّثُ وَلَامَ الْإِنْسَانُ مُخَفَّفٌ

غَيْرُ مَهْمُوزٍ قَالَ الرَّاجِزُ

مَهْزِيَّةٌ خَطَرَتْ فِي زِمَامِهَا لَمْ يَبْقَ مِنْهَا السَّيْرُ غَيْرَ لَامِهَا

وَاللَّامُ مِنْ حُرُوفِ الزَّوَائِدِ وَهِيَ عَلَى ضَرْبَيْنِ مُتَحَرِّكَةٌ وَسَاكِنَةٌ

فَأَمَّا السَّاكِنَةُ فَعَلَى ضَرْبَيْنِ وَأَمَّا اللَّامَاتُ الْمُتَحَرِّكَةُ فَهِيَ ثَلَاثٌ

لَامُ الْأَمْرِ وَلَامُ التَّوْكِيدِ وَلَامُ الْإِضَافَةِ فَأَمَّا لَامُ الْأَمْرِ

كَقَوْلِكَ لِيَقُمْ زَيْدٌ تَأْمُرُ بِهَا الْغَائِبَ وَرُبَّمَا أَمَرُوا بِهَا الْمُخَاطَبَ

وَفِي ذَلِكَ فَلْتَفْرَحُوا بِالتَّاءِ وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ لَامِ الْأَمْرِ

وَفِي الشِّعْرِ تُعْمَلُ مُضْمَرَةً كَقَوْلِ مُتَمِّمِ بْنِ نُوَيْرَةَ

عَلَى مِثْلِ أَصْحَابِ الْبَعُوضَةِ فَاخْمُشِي لَكِ الْوَيْلُ حُرَّ الْوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى

أَرَادَ لِيَبْكِ فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَذَلِكَ لَامُ أَمْرِ الْمُوَاجَهَةِ قَالَ الشَّاعِرُ

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا تَيْذَنْ فَإِنِّي حَمْوُهَا وَجَارُهَا

أَرَادَ لِتَأْذَنْ فَحَذَفَ اللَّامَ وَكَسَرَ الْهَمْزَةَ عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ أَنْتَ تَعْلَمُ

وَأَمَّا لَامُ التَّوْكِيدِ فَعَلَى خَمْسَةِ أَضْرُبٍ مِنْهَا لَامُ الْاِبْتِدَاءِ كَقَوْلِكَ

لَزَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو وَمِنْهَا الَّتِي تَدْخُلُ فِي خَبَرِ إِنَّ الْمُشَدَّدَةِ

الْمَخْفُوفَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى إِنْ رَبُّكَ لَبِالْمِرْصَادِ وَقَوْلُهُ وَإِنْ كُنَّا

لَكَاذِبِينَ وَمِنْهَا الَّتِي تَكُونُ جَوَابًا لِلَوْ وَلَوْلَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَلَوْلَا

أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ وَقَوْلُهُ لَوْلَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ

وَمِنْهَا الَّتِي تَكُونُ فِي الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ الْمُؤَكَّدِ بِالنُّونِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى

Copyright © King Saud University